فاعلية برنامج تدريبي مقترح على وفق النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية

أ.د عبد الحسن عبد الامير
كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

م.م. ابتسام جاسم
كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

الملخص

هدف البحث الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح على وفق النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية؛ ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج الوصفي لبناء البرنامج التدريبي، وتضمن محتوى نظريًا لمهارات التدريس الى جانب مجموعة من الأهداف والعامة والخاصة والسلوكية، ومجموعة من الأنشطة، والاختبارات لطلاب المجموعة التجريبية، لتدريبهم على المهارات، ومعرفة مدى إتقانهم لكلِّ مهارة، وتم التحقق من مدى ملائمته وصدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، ولتعرّف فاعلية البرنامج التدريبي المقترح اعتمدت الباحثة المنهج التجريبيّ، واستعملت تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي للمجموعتين،(مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة). واختبار قبلي وبعدي للمجموعتين، واختارت عينة البحث من طلاب قسم اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة ديالى، إذ بلغ عدد إفراد عينة البحث (٦٦) طالبًا و طالبة بواقع (٣٣) طالبا وطالبة لكل مجموعة، وكافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، مثل: التحصيل الدراسي للام والأب، والمعرفة السابقة، والقدرات العقلية، والاداء المهاري، واستعملت الباحثة أداة موحدة لتقويم الاداء المهاري لدي مجموعتي البحث وهي استمارة الملاحظة، درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، واستعملت الباحثة البرنامج الاحصائي (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) (spss) أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية لطلبة أقسام اللغة العربية. وفي ضوء النتائج تم تقديم عدة توصيات، فضلاً عن مقترحات عدة، لإجراء بحوث أخرى استكمالا للبحث الحالي.

Abstract

The research aims to identify the effect of a proposed training program according to constructional theory in developing the skill of teaching for students at Department of Arabic at colleges of education . to achieve this , aim the researcher followed the procedures of descriptive method in constructing the training program. The research included a theoretical part for teaching skills besides a group of general , private , and behaviorism goals ,and a group of activities , and tests for experimental group to train them on those skills and to know how much they obtained in each skill . it has been checked the suitability and validity by exposing it to a group of exports , and to see its efficiency the researcher relied the experimental method and used an experimental design with a partial control for both groups (experimental group and control group) and pre-test and post-test for both groups . The research sample was chosen from students at Department of Arabic at collage of Education / university of Diyala the sample was (66) male and female students , (33) male and female students for each group . The researcher equalized between the two groups in some variables like ; academic attainment for both parents , previous knowledge , mental abilities , and skillful performance . The researcher used standard tools in evaluating skillful performance for both groups of research which is the notice application . The experiment lasted a full academic season . The researcher used statistical program of social sciences (SPSS) in calculating the equivalence between the two groups and the T-test for two independent samples , and T-test for two correlative samples . The results were :

The effectiveness of the training program in developing the teaching skills of students at Department of Arabic . according to the results several recommendations have been given with other several suggestions in conducting other researches following this research .

أولاً: مشكلة البحث:

شغلت قضية إعداد المدرسين وإكسابهم مهارات التدريس الفعال ، مكانا بارزاً من اهتمامات التربويين والباحثين والمؤسسات البحثية ، حيث يعد المدرس من العوامل المهمة في إتقان الطلبة للأهداف المنشودة ، التي يرسمها ويخطط لها المسؤولون عن التربية والتعليم ، لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية ، والتكنولوجية ، والاجتماعية ، والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة.(الحيلة،٢٠٠٢: ٥) من جهة أخرى احتل موضوع تدريب المدرسين والبرامج التدريبية مكانة مهمة في الميدان التربوي ، وأصبح التدريب مظهراً من مظاهر التغير والتجديد والتطور في تنمية القوى البشرية وامتلاكها القدرات على أداء وظائف مستقبلية بفاعلية.

(الفتلاوي ،٢٠٠٣:٥٨)

ولأهمية إعداد المدرس وتدريبه ، فقد عُقدت العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية على المستويين المحلي والدولي ومنها المؤتمر الثقافي العربي السابع في القاهرة عام ١٩٧١، والمؤتمر الأول للتعليم الجامعي في العراق (١٩٧١) وندوة لجنة الشؤون التعليمية (١٩٨٥) والتي عُقدت بسبب الأعداد المتزايدة للطلبة وكثرة الشكوى من ضعف المستويات الدراسية جميعها واستمرار البرامج التقليدية في إعداد المدرسين وجاء في توصيات هذه الندوة "ضرورة إتاحة الفرصة الكافية للمطبق لأنه قد تبين ان هناك ضعفاً في الكفاية العلمية ، والمهنية لعدد كبير من المدرسين الذين تخرجوا من كليات التربية ، وهذا يعود إلى ضعف إعدادهم ". (زاير وآخرون،٢٠١١:٢٧) ومؤتمر اليونسكو حول التعليم العالي عام (١٩٩٨) ، ومؤتمر صنع التغير من أجل إعداد المعلم وتدريبه عام (٢٠٠٢) والتي كانت من أهم توصياتها ضرورة توافر برامج متميزة ومتجددة تعد المدرس إعداداً أكاديمياً مناسباً في التخصص من ناحية ، ولتساعدهم في اكتساب مهارات التدريس واستراتيجيات التدريس ، وفهم متعمق للمدرسين من حيث حاجاتهم وقدراتهم وأساليب تعلمهم من ناحية أخرى .(المناصير،٢٠٠٧: ٦)

ولقد أشارت عدد من الدراسات والبحوث الى المشكلات التي تعانيها كليات التربية ومنها ضعف فعالية برامج التربية العملية ، وافتقارها للأساليب الحديثة في التدريب كما في دراسة (الموسوي ١٩٩٣) ودراسة (جابر عبد الله ١٩٩٧) ودراسة (الزبيدي ٢٠٠٢) ودراسة (الجنابي ٢٠٠٢) ودراسة (البارودي ٢٠٠٨) ودراسة (المفرجي ٢٠١٢) وأكدت هذه الدراسات وجود قصور في التدريب العملي والتدريس الصفي للمهارات التدريسية وعدم امتلاك المدرس لبعض هذه المهارات والتي سببها الإعداد غير الجيد إثناء مرحلة الدراسة ، واعتماد النمط التقليدي في التدريس الذي ينعكس سلباً على اكتساب الطلبة مهارات التدريس.(الاسدي والعرنوسي،٢٠٠٩:٢)

وقد شعرت الباحثة بهذه المشكلة من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها؛ و تضمنت الاطلاع على سجل درجات الطلبةا المدرسين في مادة طرائق التدريس ، كما أجرت الباحثة مقابلة جماعية مع مجموعة من الطلبةا المدرسين الذين أكدوا بأنهم يجهلون أغلب مهارات التدريس و عدم تلقيهم التدريب الكافي على هذه المهارات وضعف مادة التربية العملية وإهمال المشاهدة الميدانية ، وأنهم يرغبون في تنمية مهاراتهم التدريسية ، كما و ألتقت الباحثة بعدد من مشرفي التربية العملية والذين لحظوا ضعف أكثر طلبتهم في تنفيذ درس في مادة اللغة العربية . واظهرت الإجراءات التي قامت بها الباحثة حاجة الطلبة \ المدرسين الى برنامج تدريبي يوفر لهم تنمية مهاراتهم التدريسية . وتعززت المشكلة من خلال ملاحظة الباحثة لإداء الطلبة المدرسين في مرحلة التطبيق القبلي لاستمارة الملاحظة ، ومن هنا انبثقت فكرة هذا العنوان للإسهام قدر المستطاع في إعداد وتدريب الطلبة \ المدرسين وتزويدهم بالمهارات التدريسية اللازمة والتي تؤهلهم للقيام بدورهم على أكمل وجه ممكن ، وتتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي :

- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة أقسام اللغة العربية.

ثانياً: أهمية البحث

إنَّ الأمم التي تعرف كيف تواجه التحديات بنحوٍ حضاري في عالم السياسة والاقتصاد والاجتماع هي التي تدرك بنحوٍ جلي أن العمود الفقري لمواجهة التحديات يكمن دوماً داخل رؤيتها الحضارية للتربية والتعليم .

لقد ربط المفكرون في زماننا هذا بين التربية والتنمية وبين التربية والمعلم ، على اعتبار ان التنمية الإنسانية الشاملة تعبر عن حالة راقية من الوجود الإنساني ، فالفقر الأساس قصور في القدرات الإنسانية – وقصور بالتالي – في الأداء الإنساني ، الناجم عن سوء التعليم والتدريب وأداء المعلمين . وكل ذلك ناجم عن قصور في إدارة الأداء المجتمعي . واستعمال المعطيات الإنسانية والمادية على نحو فعال .(تمام ،٣:٢٠٠٩) ، وإذا شاءت إي دولة إن تضمن تربية أفضل لمواطنيها ، فلابد لها من إعداد المدرس إعدادا جيداً ، ولابد لكليات إعداد المدرسين من إن تُحسن اختيار طلابها ، وأساتذتها ، وان تُخرج مدرسين أكفاء يجيدون توجيه التعليم ، ويدأبون على التجدد، والتقدم مدى حياتهم المهنية ، ولما كان التعليم الجيد يتطلب مدرسين أكفاء ، فلقد ازدادت العناية على مستوى العالم بمؤسسات إعداد المدرس ، وتطوير أهدافها وبرامجها وطرائقها لتتواكب مع الوظائف والأدوار الجديدة لمدرسي المستقبل ، كما ازدادت الدعوات التي تؤكد على تمهين التعليم ، بحيث يصبح مهنة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، باعتبار إن تمهين التعليم يشكل الأساس المناسب لعمليات التطور والإصلاح. (بقيعي ، ٢٠:٢٠١٠)

ولعل من أكثر المؤسسات التعليمية اهتماماً بالتربية ، والتعليم هي الجامعة ، فالجامعات مؤسسات علمية واجتماعية أكاديمية تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات و المهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية بما يؤدي إلى تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية وجعلهم قادرين على الارتقاء بها وتطويرها. (الحسناوي ،٢٠٠٩: بلات)

وكليات التربية في الجامعة هي المسؤولة عن إعداد الأجيال المتخصصة في التربية والتعليم ، والمؤهلين تربوياً و علمياً للتدريس في المدارس ، وتأسيساً على ذلك ، فأن من أهداف كلية التربية هي إعداد مدرسين في تخصصات مختلفة قادرين على تدريس مواد تخصصهم في المدارس المتوسطة و الثانوية بدرجة عالية من الكفاية آخذين بنظر الاعتبار ما مطلوب من المدرس في ظل الاتجاهات الحديثة في التربية و التعليم وما حصل وما يحصل في مجال المعلوماتية وتقنياتها . ولابد أن يتأسس هذا الإعداد على برنامج يستجيب لما تقتضي مهنة التدريس ، ومتطلبات العصر الحديث ، وما يراد من مدرس المستقبل . (عطية و الهاشمي ، ١٩٥:٢٠٠٨)

ومن كليات التربية إلى أقسامها ، ومنها قسم اللغة العربية ، ويهدف هذا القسم إلى إعداد مدرسي اللغة العربية ، إعدادا يليق بالمكانة المهمة التي تتمتع بها هذه المادة ، لاعتماد المجتمع على المدرس على نحو عام ، ومدرس اللغة العربية على نحو خاص في بناء أجياله ، وتسليحه بالمعارف والعلوم والثقافة ، ولا يخفى على أحد أهمية وخصوصية اللغة العربية فهو يدرس لغة القرآن ، ودرسه المفتاح لباقي الدروس ، وفهمه هو بداية لفهم باقي المواد ، لان هذه المواد تدرس بلغة عربية فصيحة ، ولا يمكن أن يبلغ مدرس آخر مهما بلغ شأن مادته ما يبلغه مدرس اللغة العربية من الأهمية والمنزلة . (زاير وعايز ، ٢٥:٢٠١١)

إن اهتمام الأمة العربية بمدرس اللغة العربية جاء من أهمية اللغة ، فاللغة هي الأسلوب الذي يستخدمه الإنسان للتعبير عن أغراضه وما يدور بخلده من معان وأفكار . وما يجيش في وجدانه من عواطف وأحاسيس ، واللغة بشكلها المنطوق المكتوب ، أداة تنتقل بها الأشياء التي تقع عليها الحواس إلى العقل ، وكذلك فأن جل ما في العقل من مشاعر و خواطر وأفكار تنتقل باللغة إلى الآخرين. (الوائلي ،١٨:٢٠٠٤)

وتعد اللغة العربية في المنهج الدراسي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق الوظائف المتعددة للمدرسة ، لان اللغة هي الأداة الرئيسة التي تمكن الأفراد من الإلمام بالمهارات الأساسية في القراءة ، والكتابة ، والتعبير ، وتساعدهم على اكتساب عاداتها الصحيحة ، واتجاهاتها السليمة (خاطر وآخرون ، ١٧٦:١٩٨٤)

لقد نُقدت البرامج السابقة للتربية العملية لتركزها على المعرفة النظرية باعتبار هذه المعرفة تكيف الطالب لان يكون مدرساً قادراً على تعليم طلبته الحقائق والمعلومات التي يتضمنها المقرر بطريقة تقليدية ، وهذا يعني ان مؤسسات الإعداد تعد المدرسين لزمن مضى ، ولمدارس لم تعد قائمة ، فهم بحاجة لمهارات ومعارف جديدة واتجاهات لما ينبغي ان يقوم به المدرس العصري ، مما يستدعي قيام كليات التربية بإعادة النظر في برامجها وبشكل مستمر ودائم في ضوء متطلبات التنمية بقصد تحسين هذه البرامج وتطوير أساليبها على ان يشمل البرنامج جميع جوانب العملية التعليمية بدءاً من قبول المدخلات ومروراً بالعمليات وانتهاءاً بالمخرجات .

(احمد،٢٠٠٠:٢٠٧)

إن التقدّم العلمي أصبح سبباً ونتيجة لتطور النظم التربوية ، فهو يطورها ويتطور عنها ، وهذا النوع من العلاقة المتبادلة بين النظام التربوي والتقدم العلمي والتكنولوجي يفرض على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تـــأخذ بالوسائل الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة تحديات العصر ويكاد يتفق التربويون بمدارسهم المختلفة على مبدأ أساسي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقه ، وهو الوصول بالطالب إلى حالة من التعلّم المنشودة ، إذ تسخر في سبيله جميع الإمكانات انطلاقاً من الفلسفة أو الأهداف التربوية للمناهج ، وإزاء هذه التحديات التي ظهرت ، دعت الحاجة إلى استعمال تقنيات ونظريات جديدة في عمليتي التعلّم والتعليـــم . (الفياض،٢٠١٠:٦)

وتعد نظرية التعلم البنائية من النظريات المهمة التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة ، إذ أثرت في اصلاح التدريس ، وإنها أساس العديد من برامج تدريب المدرسين ، فطرائق التدريس البنائية أُيدت على نطاق واسع في المؤتمرات الدولية والتي تركز على مشاركة الطالب في التعلم . (إبراهيم ،٢٠١٤:٥٠) ، وتوصف البنائية في كثير من الأحيان بأنها طريقة أو استراتيجية تدريس ، ولكنها في واقع الأمر عبارة عن فلسفة اشتقت منها مجموعة من النظريات تم اشتقاق العديد من طرائق ونماذج التدريس . وقد اهتمت البنائية بخلق تصور معرفي ومنطقي لكل من الحقيقة والمعرفة والتفكير ومعاني الأشياء . ويرى البنائيون ان المعرفة تبنى في سياق فردي واجتماعي لدى المتعلمين ، وان خبرة هؤلاء المتعلمين وقدراتهم على تفسير العالم من حولهم تلعب دوراً مهماً في رسم ملامح تلك المعرفة. (الرواضية وآخرون، ٢٠١١:١٠٧)

وكان من الطبيعي ان تظهر اتجاهات حديثة في إعداد المدرسين حيث يعتبر اتجاه إعداد المدرسين على أساس المهارات التدريسية من أبرز وأهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المدرسين والذي يقوم على أساس تحقيق مستوى من القدرة والفعالية لدى المدرس لأداء الأدوار المطلوبة منه حيث تزوده بمجموعة من المهارات التدريسية من اجل مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي لقد أصبح الاتجاه نحو البرامج التعليمية القائمة على المهارات اتجاهاً مهماً يحظى باهتمام كبير من دول العالم وتعكس هذه البرامج بشكل واقعي ما يفعله المدرس

حقيقة وما ينبغي ان يفعله طبقاً لأعلى المستويات في مجاله ، وتتميز هذه البرامج في التفاتها إلى قدرات المدرس وحاجاته.

(الناقة ،١٩٩٧: ١١)

لذلك من الضروري أن يتناول مساق التربية العملية مهارات التدريس المختلفة كي يلم بها الطالب المدرس ويصبح بمقدوره تطبيقها داخل الصف وخارجه .

استناداً لما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية :

١- أهمية اللغة العربية التي تلقي على عاتقنا جميعاً الاهتمام بتدريسها بشكل يتناسب ومكانتها المتميزة بوصفها لغة القرآن الكريم .

٢- تأتي أهمية هذه الدراسة من اهتمام الأنظمة التربوية المعاصرة وتركيزها على المدرس باعتباره من الدعائم الأساسية للعملية التربوية .

٣- الاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات التربوية (كليات التربية) لإعداد مدرس المستقبل.

٤- إن يتمكن الطلبة المدرسين من ربط الجانب النظري بالجانب العملي التطبيقي .

٥- تزويد الطلبة المدرسين بالخبرات والمعلومات وتنمية مهاراتهم التدريسية اللازمة للتدريس الجيد.

٦- أهمية قسم اللغة العربية في إعداد مدرس كفؤ يجيد تدريس اللغة العربية .

٧- أهمية التدريب على وفق الاتجاهات المعاصرة لإعداد مدرسين يستطيعون تأدية الأدوار المطلوبة منهم في ظل التحديات الراهنة .

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

- بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس على وفق النظرية البنائية لطلبة أقسام اللغة العربية وقياس فاعليته من خلال تطبيقه على الطلبة / المدرسين في قسم اللغة العربية في كلية التربية .

- ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين :

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس بالبرنامج المقترح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس بالبرنامج التقليدي في تنمية المهارات التدريسية .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء عينة البحث في بطاقة الملاحظة بين التطبيقين القبلي والبعدي .

رابعاً: حدود البحث :

١. طلبة الصف الرابع بقسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى- الدراسة الصباحية.

٢. مادة التطبيقات المشاهدة والتطبيق للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

٣. مجموعة من مهارات التدريس.

خامساً: تحديد المصطلحات :

١- الفاعلية :

• الفاعلية لغة: الأثر الناتج ، والفاعلية كون الشيء فاعلاً وفاعل ومفاعله : شاركه في الفعل اثر فيه الآخر كما أثر الآخر فيه . (محمود ،٢٠٠٠: ٨٩٤)

• الفاعلية اصطلاحاً : عرفت عدة تعريفات منها:

- "الكفاءة ، النجاح ، نسبة المنتج إلى المدخل ". (الخولي ،١٩٨١: ١٢)

- "القدرة على عمل شيء ، أو إحداث تغيير". (ديواني،١٩٩٧: ٢٤)

التعريف الإجرائي للفاعلية :

قدرة البرنامج التدريبي المقترح على إحداث التنمية في مهارات التدريس للطلبة المدرسين عينة البحث ومدى انجاز الأهداف المنشودة للبرنامج وتحقيق النتائج المرغوب فيها .

ثانياً : البرنامج التدريبي :

عرف عدة تعريفات منها:

– "أسلوب أو إجراء أو مخطط منظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً. (بخش ،١٩٩٧:١٠٥)

–"عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى تنمية مهارات وقدرات الفرد وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه واتجاهاته بما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة وفاعلية. (السكارنه،٢٠١١:١٩)

التعريف الإجرائي :

نظام متكامل من الخبرات المخططة والمنظمة يتضمن سلسلة من الأنشطة والإجراءات الوسائل وطرائق واستراتيجيات التدريس والتقويم تم بناؤها على وفق النظرية البنائية، والمبرمجة زمنياً بهدف تنمية المهارات التدريسية لدى الطلبة المدرسين ، بما يسهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

رابعاً: النظرية البنائية: عرفت عدة تعريفات منها:

– "رؤية في عملية التعلم تتمثل في استخدام المعرفة من خلال الملاحظة والتفسير ، ومن ثم الموائمة أو التكيف للمعلومات العلمية لتكوين خبرات جديدة والتوصل إلى معلومات ذات صلة بموضوع الدرس". (العيسوي ،٢٠٠٨:١٠)

– "بأنَّها من النظريات المعرفية التي تركز في بناء الفرد للمعرفة، عن طريق ما يختزنه في ذاكرته، من معلومات، ومعارف، وخبرات سابقة" (عبد الباري،٢٠١٠:٢١٥)

– التعريف الإجرائي للنظرية البنائية:

هي خطوات أو مراحل التي من طريقها تم بناء محتوى البرنامج التدريبي المعد وذلك ليتلاءم وقدرات طلبة قسم اللغة العربية، وخبراتهم السابقة، من خلال مجموعة من الأنشطة والطرائق والوسائل لغرض تنمية مهاراتهم التدريسية.

خامساً: التنمية :

- التنمية لغة: :-

عرّفها: ابن منظور: تعني " الزيادة . نمى ينمي نميًا ونُمي ونماءً زاد وكثر وأنميت الشيء ونميته : جعلته نامياً، نميت الشيء على الشيء رفعته عليه، قال الأصمعي: التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية أي رفعته وكل شيء رفعته فقد نميته. (ابن منظور، ١٩٥٥، ص٣٩٨)

- التنمية اصطلاحاً:- عرفت عدة تعريفات منها :

- "بأنَّها رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها، بعد تدريبهم على برنامج محدد. (شحاته والنجار،٢٠٠٣:١٥٧)

- " تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكنه من إتقان المهارات جميعاً بدرجة منتظمة. (السيد،٢٠٠٥:١٨٧)

- التعريف الإجرائي للتنمية :

هي التطور والتقدم الحاصل لأداء الطالب / المدرس نتيجة تعرضه للبرنامج التدريبي المقترح .

سادساً: مهارات التدريس:

اصطلاحا: عرفت عدة تعريفات منها :

- "جميع الفعاليات والممارسات التي يقوم بها المدرس داخل الصف وخارجه". (مظفر ،١٩٨٩:٢٣)

" القدرة على أداء عمل يتصل بتخطيط التدريس ، أو تنفيذه ، أو تقويمه ويُقيم في ضوء معيار الاتقان والسرعة في الانجاز ، والقدرة على التكيف في المواقف التدريسية المتغيرة ". (عطية ،٢٠٠٨:٧٠)

- التعريف الإجرائي للمهارات التدريسية:

قدرة الطالب / المدرس في أقسام اللغة العربية على ممارسة مجموعة من السلوكيات المرتبطة بالتدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم وما يندرج تحتها من سلوكيات فرعية مع طلابه ، وتقاس من خلال استمارة ملاحظة معدة لأغراض هذا البحث.

سابعا: قسم اللغة العربية:

التعريف الإجرائي :

هم الطلبة / المدرسون الذين يدرسون في المرحلة الرابعة في كلية التربية (قسم اللغة العربية) في إثناء مدة إعدادهم لمهنة التدريس والذين سيخضعون للبرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهاراتهم التدريسية تمهيداً لممارستها في التطبيق الفعلي في المدارس.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة:

* خلفية نظرية:

أولاً : مسوغات انتشار حركة إعداد وتدريب المدرسين القائمة على مهارات التدريس :

لم يكن ظهور هذه الحركة وليدة الصدفة بل نتيجة عوامل متعددة منها :

١. زيادة عدد المدرسين ذوي التخصصات المختلفة الذين تنقصهم الكفاءة اللازمة .

٢. تبني مبدأ التدريب المستمر لرفع مستوى أداء الفرد وتنمية قدراته ، بما يتناسب ومتطلبات المجتمع .

٣. الإحساس العام بعدم جدوى الشكل التقليدي النظري لبرامج الإعداد لأنها تهمل الأداء والدوافع مما يؤدي إلى الانفصال بين ما تم تعلمه وبين الأداء والممارسة في ميدان العمل .

٤. ظهور حركة التربية القائمة على التدريب الميداني ، وحركة منح الشهادة العلمية المؤهلة للتدريس على أساس الكفايات ، والاهتمام بوضع معايير للمدرس الكفء على أسس علمية .

٥. زيادة الاهتمام بمهنة التدريس وسلوكيات المعلم في الفصل ، وأهمية أدواره الجديدة التي يجب أن يتم تدريبه عليها نتيجة لظهور المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم مثل التعليم المبرمج والتعليم المصغر وغيرها .

٦. التأثر بمدخل النظم (System approach) :-

تأثرت حركة تربية المدرس القائمة على المهارات بمدخل النظم على اعتبار التعليم كنظام رئيس يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية المتداخلة فيما بينها يؤثر بعضها في البعض الآخر .

٧. الاهتمام بالاتجاه السلوكي في العملية التعليمية ، وهو الاتجاه الذي يؤكد على ضرورة تحديد الأفعال السلوكية في صورة أهداف تساعد المتعلم على أداء مهامه ، وتحديد أكثر الأساليب فاعلية لإكسابه هذه السلوكيات .

٨. الاتجاه نحو التعلم للإتقان ، ويقوم هذا الاتجاه على إمكانية وصول المتعلم العادي إلى درجة من الاتقان لبرنامج تعليمي معين إذا توافرت له الفرص التعليمية الكافية من الوقت .

(الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ : ١٤٥) (السميع وحوالة ، ٢٠٠٥: ١٦٠-١٦١)

ويمكن تعريف البرنامج التدريبي القائم على الكفايات بأنه : " تنظيم منطقي لمجموعة من المعارف ، والمهارات التي تشكل في مجموعها الكفايات التعليمية ، بحيث يتم تنظيمها في صورة يقوم المتدرب بدراستها ذاتياً ، ويصبح مسؤولاً عن الوصول لمستوى الإتقان لهذه الكفايات وتحقيق أهداف البرنامج .

ثانياً : خصائص برامج إعداد وتدريب المدرسين المستندة إلى مهارات التدريس :

١. التحديد الدقيق للمهارات التدريسية اللازمة للطالب / المدرس وتمثل هذه المهارات أهدافاً للبرنامج .

٢. صياغة المهارات في صورة أهداف سلوكية محددة وقابلة للملاحظة والقياس .

٣. الأخذ بمبدأ التفريد في التعليم في تنفيذ البرنامج ، حيث أن كل متدرب يكون مسؤولاً عن نتائج تعلمه ، مما يتطلب توفير فرص تعليم متعددة ، ومصادر تعلم مختلفة لكل متدرب حتى يتمكن من إتقان المهارات التدريسية .

٤. للمتدرب الحرية في التعليم من حيث المدة الزمنية حسب قدرته وسرعته على التدريب مع مراعاة الفروق الفردية .

٥. البدء مع المتدرب من حيث هو لا من نقطة معينة في البرنامج ، فالمتدرب هو الذي يختار (وفقاً لقدراته) النقطة التي يبدأ منها التدريب .

٦. تكامل النظرية والتطبيق / حيث يتدرب الطالب / المدرس وفق برنامج المهارات بعد اكتسابه الاساس النظري ، ثم يبدأ عملية التطبيق الميداني ، فالتطبيق مرتبط بالنظرية وهدف البرنامج هو رفع مستوى مهارات المتدرب المعرفية والادائية ، لذا لا بد من الإتقان عن طريق الممارسة الفعلية والتطبيق العملي المباشر .

٧. التقويم المستمر والمتابعة لكل متدرب ، إذ تستخدم هذه البرامج الانواع المختلفة للتقويم ، والتغذية الراجعة.

٨. لا رسوب في برنامج الإعداد القائم على المهارات ، فالكل يجب أن ينجح ويبقى الطالب / المدرس خاضعاً لعملية التدريب حتى يبلغ المستوى المطلوب .

(الهرمة ، ١٩٩٦ : ٤٦) (جامع وآخرون ، ١٩٨٤ : ٥٩)

ثالثاً: التدريب :

حتى يتمكن المدرس من أداء رسالته وإنجاز ما هو مطلوب منه بفاعلية ، لا بدَّ من إعداده إعداداً تربوياً ، من خلال تكوين المهارات التدريسية لديه ، وتدريبه على الأساليب التعليمية الحديثة اللازمة للتدريس التي تساعده على أداء مهمته ، ليصبح مدرساً ناجحاً ، لذا فإن التدريب هو الأداة الرئيسة التي تلجأ إليها المؤسسات التربوية والمنظمات المختلفة من أجل إحداث التطور اللازم لكفايات واتجاهات العاملين لديها لمواكبة التحديات المتسارعة التي تشهدها مختلف نواحي حياتنا المعاصرة . (الكلثم ، ٢٠١٥ : ١٠٨-١٠٩)

ويمكن تلخيص أهمية التدريب بالآتي :-

١. زيادة فاعلية الطلبة المدرسين وإيقافهم على أفضل السبل والطرائق التدريسية ، والنظريات الحديثة .

٢. تغير الاتجاهات واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه مهنة التدريس مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية وزيادة الإنتاجية في العمل .

٣. تحقيق النمو المهني للطلبة المدرسين وذلك بحصولهم على أكبر قدر من الخبرات الثقافية والمهنية بهدف تحسين أدائهم .

٤. مساعدة النظام التربوي على تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين ومواجهة تحدياته.

٥. اكتساب المتدرب آفاقاً جديدة في مجال ممارسة المهنة .

٦. الاهتمام بمرتكزات عملية التطوير (الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي ، وتنمية التفكير ، ومراعاة الفروق الفردية ، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية) .

٧. توفير الكفايات المهنية الجديدة التي تتطلبها المهام والأعباء الجديدة وفق شروط ومعايير الجودة والاتقان . (المالكي ، ٢٠١٠ : ٢٨) (الكلثم ، ٢٠١٥ : ١١٣)

رابعاً: تصميم البرامج التدريبية :

ليس هناك اتفاق حول خطوات تصميم البرامج التدريبية ، وإنما هناك اجتهادات حول الخطوات منها :

– انموذج جيرالد ورايلي المكون من أربع مراحل وهي :

١. تحديد الأهداف ووصف المحتوى .

٢. إجراء القياس القبلي لسلوك المتدربين .

٣. تحديد الوقت والمكان وطرائق التدريب .

٤. تقييم الأداء والتغذية الراجعة لضمان انتقال التدريب .(السكارنه، ٢٠١١:١٣٦)

– انموذج كمب المتكون من ثمانية مراحا هي:

١. تحديد احتياجات المتعلم ، وصياغة الأهداف العامة والخاصة ، واختيار الموضوعات الرئيسة.

٢. تحديد خصائص المتعلمين .

٣. تحديد الأهداف السلوكية .

٤. تحديد المحتوى المادة التعليمية التي ترتبط بالأهداف التعليمية.

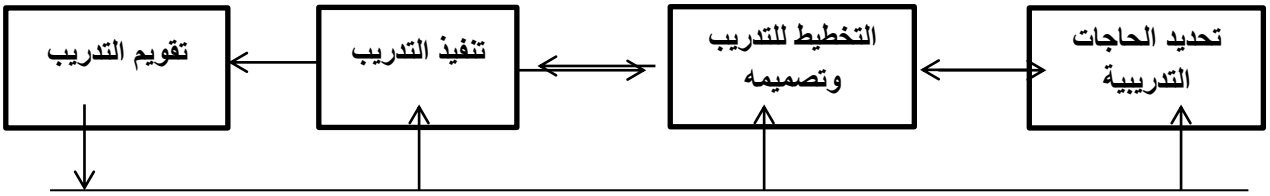
٥. قياس القبلي لما يعرفه الطلبة من أهداف الموضوع .

٦. تصميم نشاطات التعلم والتعليم والوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف.

٧. تحديد الإمكانات والخدمات المساندة والتسهيلات المادية التي تساعد في تنفيذ التدريس.

٨. تقويم تعلم الطلبة ، والمراجعة ، وإعادة تقويم ، والتغذية الراجعة. (الحيلة،١٩٩٩: ٧١)

– وتتكون معظم برامج التدريب من أربع مراحل أساسية يُبينه الشكل الآتي :



شكل (١) مراحل بناء برنامج التدريب ومخرجاته

(جبران ، ٢٠٠٦ : ٢٢)

خامساً: النظرية البنائية : تعود البنائية إلى مجموعة من النظريات التي تهتم بطبيعة المعرفة ، والصفة المشتركة بين هذه النظريات هو الاعتقاد بأن المعرفة تتولد من الأشخاص وتتأثر بمعتقداتهم وثقافتهم عكس النظرية السلوكية التي تعتمد على أن المعرفة توجد خارج الفرد وغير معتمدة عليه. (النجدي وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٥٦)

ويعد (جان بياجيه) أول دعاة البنائية بحق ، رغم أن شهرته تأتي أكثر من توصيفه لمراحل النماء المعرفي ، لقد نظر بياجيه إلى المعرفة باعتبارها عملية مستديمة أكثر منها حالة ثابتة ، وصور بياجيه العقل البشري على أنه مجموعة من وحدات معرفية ، أطلق عليها (البنى المعرفية) وهذه الوحدات قابلة لإعادة الفتح والإضافة إليها ، كما تقبل التقسيم إلى بنى

أصغر ، متصلة فيما بينها استجابة لورود معلومات جديدة إلى العقل ، وتصاحب هذه الاحداث عمليتان هما التمثل والمواءمة. (قطامي ، ٢٠١٣ : ٥٤٣-٥٤٧)

ومن وجهة نظر بياجيه أن الكائن الحي يسعى للتعلم من أجل التكيف مع الضغوط المعرفية ، وهذه الضغوط المعرفية تؤدي إلى حالة من الاضطرابات في التراكيب المعرفية لدى الفرد ومن ثم يحاول الفرد من خلال عملية التنظيم الذاتي التي تشمل عملية (التمثل) ، وهي العملية المسؤولة عن (استقبال) المعلومات من البيئة ووضعها في تراكيب معرفية ، وكذلك عملية (المواءمة) ، وهي العملية العقلية المسؤولة عن (تعديل) البنية المعرفية لتناسب ما يستجد من مؤثرات ، وباستخدام عمليتي التمثل والمواءمة يستعيد الفرد (المتعلم) حالة التوازن المعرفي ومن ثم تحقيق التكيف. (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٣٩-٤٠)

لقد شكلت البنائية ثورة في الدراسات الانسانية والاجتماعية وطرق التعامل مع المعرفة ، وامتد أثرها بشكل بارز إلى ميدان التربية ، مما أسهم في ظهور نظرية التعلم البنائية ، التي أحدثت انقلاباً نوعياً في الأدبيات التربوية ، طال كل أطراف وأشكال العملية التعليمية ، من طلبة ومعلمين ومناهج واستراتيجيات تدريس وإشراف وإدارة .

وتتبلور أهمية النظرية البنائية في التعلم ، لتركيزها على دور المتعلم ، باعتباره عنصراً نشطاً في بناء المعرفة ، وقدرته على الاستجابة التفاعلية مع البيئة المحيطة ، وتزداد احتمالية اكتساب الخبرات التفاعلية ، والاحتفاظ بها واستخدامها ، إذا ما تم بناء هذه المعرفة تحت ظروف تعليمية الكترونية ، الأمر الذي يفرض الاهتمام بتنظيم بيئة التعلم لمساعدة المتعلم في بناء معرفته الذاتية .

كما وأثرت البنائية في إصلاح برامج التدريس ، وأصبحت أساس العديد من برامج تدريب المدرسين . فطرائق تدريس البنائية أُيدت على نطاق واسع في المؤتمرات الدولية . والتي تركز على مشاركة الطالب في التعلم . كما أن التدريس بالبنائية يعزز التفكير النقدي ويخلق الدوافع المستقلة للمتعلمين ، لذلك تتغير المناهج التعليمية وكذلك طرائق التدريس من مدرس ينقل المعلومات إلى الطلاب الذين يستمعون بشكل سلبي للحصول على الحقائق إلى التشارك بنشاط الطلاب في تعلمهم للتوصل إلى تفهمات جديدة . (ابراهيم ، ٢٠١٤ : ٥٠)

الفصل الثالث : دراسات سابقة:

- دراسة الأزيرجاويّ (٢٠١٣) :

أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد للعلوم الإنسانية) ، وهدفت الى بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية ومن ثم التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المقترح في إكساب المهارات التعليمية لمعلمي اللغة العربية . واختارت الباحثة عينة من معلمي اللغة العربية في مدينة بغداد مديرية تربية الرصافة /٣ ، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت ٣٠ معلماً ومعلمة بواقع (١٢) معلماً و(١٨) معلمةً، للعام الدراسيّ ٢٠١١/٢٠١٢، اخضعوا للبرنامج التدريبي ضمن دورة تدريبية لمدة ثلاثة أشهر، ولغرض معرفة فاعلية البرنامج التدريبي صممت الباحثة استمارة ملاحظة عدد فقراتها (٤٠) فقرة ، و اختبار تحصلي قبلي وبعدي، واستعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية لمعرفة نتائج البحث واهم نتائج البحث تمثلت بـــ : فاعلية البرنامج التدريبي في اكتساب المهارات التعليمية لمعلمي اللغة العربية . (الأزيرجاويّ ، ٢٠١٣: ١- ٨٤)

-دراسة المفرجي (٢٠١٢) :

(فاعلية برنامج مقترح على وفق التدريس المصغر في إكساب طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية المهارات التدريسية واتجاههم نحو المادة)

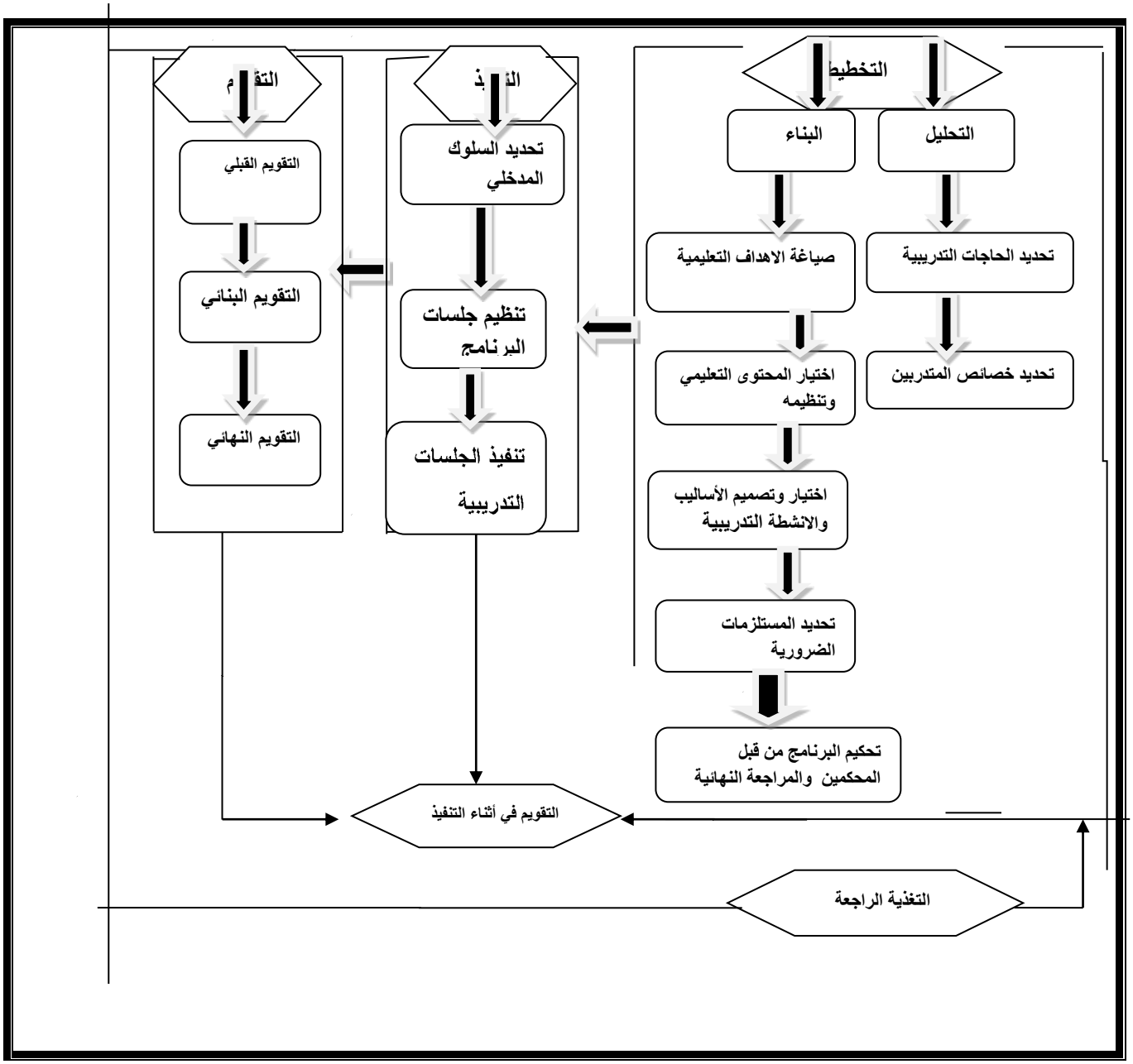
أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت الى تعرف فاعلية برنامج تعليمي على وفق التدريس المصغر لغرض إكساب (عينة البحث) المهارات التدريسية ، والاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس ، أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طالباً وطالبة من قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة كركوك ، وأعد الباحث محتوى البرنامج في صورة وحدات تعليمية مصغرة بلغت ست وحدات تعليمية ، وأعد الباحث استمارة ملاحظة لقياس الأداء المهاري تضمنت خمس مهارات وهي (التخطيط ، والتهيئة ، وتنويع المثيرات ، وصياغة الأسئلة وتوجيهها ، والغلق) ، و مقياس للاتجاه نحو مهنة التدريس ، وأستعمل الباحث في تحليل نتائجه الوسائل الإحصائية من مثل (الاختبار التائي ، مربع (كأ) ، معامل تمييز الفقرات ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الثنائي) ، وتوصل الباحث الى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب الطلبة المهارات التدريسية ، كما

أظهر الباحث تقارب كلا المجموعتين إذ كونوا اتجاهاً إيجابياً نحو مهنة التدريس على الرغم من اختلاف جنسهم وأسلوب التعلم. (المفرجي ، ٢٠١٢: ١- ١٣٨)

الفصل الرابع : منهج البحـــــــث وإجراءاتـــــــــه

يتضمن هذا الفصل الإجراءات اللازمة لتحقيق هدف البحث المتمثل بمراحل بناء البرنامج التدريبي المقترح تتبعها إجراءات التحقق من فاعليته ، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة منهجين ، الأول: المنهج الوصفيّ لبناء البرنامج ، والآخر: المنهج التجريبيّ لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح. وقامت الباحثة قبل البدء بإعداد البرنامج التدريبي بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المجال لغرض الاطلاع على تصاميم البرامج التعليمية والأساليب التدريبية من ناحية ، والنظرية البنائية والمهارات التدريسية من ناحية أخرى ، وفي ضوء مراجعة الباحثة لهذه الأدبيات والدراسات السابقة تم إعداد البرنامج التدريبي وتطبيقه بحسب المراحل الموضحة في المخطط (١) :

مخطط (١) مراحل إعداد البرنامج التدريبي المقترح من إعداد الباحثة



التصميم التجريبي :

أولا : مجتمع البحث وعينته:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة / قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) ، وعدد الطلبة (٤٠٠) طالباً وطالبة موزعين على خمس شعب (أ ، ب ، ج، د، ه) ، وباستعمال طريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة عينة البحث فقد تمثلت بطلبة شعبة (ه) ، وبلغ عدد أفرادها (٦٦)

طالباً وطالبة ، فاختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي البسيط (٣٣) طالباً وطالبة ليمثلوا المجموعة التجريبية ، و(٣٣) طالباً و طالبة ليمثلوا المجموعة الضابطة. كافأت الباحثة بينهم بعدة متغيرات منها التحصيل الدراسي للاب والام ، والمعلومات السابقة، والقدرات العقلية ، والاداء المهاري .

ثانيا: أداة البحث :

بما أن هدف البحث بناء برنامج تدريبي للطلبة \ المدرسين لتنمية مهاراتهم التدريسية ، لذا لابدَّ من بناء استمارة الملاحظة واعتمادها كأسلوب لتقويم الأداء التدريسي (القبلي والبعدي) ، ونعني باستمارة الملاحظة أداة من أدوات البحث تُجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه . (عساف ،١٩٨٩: ٤٠٦)

وتعد استمارة الملاحظة من أكثر أدوات البحث العلمي التي يُعتمد عليها في قياس الأداء المهاري .(الزوبعي و الغنام ،١٩٨١: ٢٠٦) ، وتتضمن النقاط الأساسية للسلوك التعليمي الصفي للمدرس وهي : مجال التخطيط ، ومجال التنفيذ ، ومجال التقويم . وقامت الباحثة ببناء استمارة ملاحظة على وفق الخطوات الآتية :

مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال إكساب المهارات التدريسية وتنميتها .

الاطلاع على عدد من الأدبيات في المناهج وطرائق التدريس ، والكتابات المرتبطة بمهارات التدريس .

مقابلة عدد من مشرفي اللغة العربية .

بناء استمارة ملاحظة الأداء التدريسي بصورتها الأولية تضم (٣٥) فقرة ، موزعة بين ثلاثة مجالات هي : التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم . ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل (تقدير خماسي) وهذه البدائل هي ضعيف جداً ، و ضعيف، ووسط ، وكبير ، وكبير جداً) أوزانها (٥,٤,٣,٢,١) لكل بديل على التوالي .

ثالثا: صدق استمارة الملاحظة :

تم احتساب صدق الأداة بطريقة الصدق الظاهري ، فقد عُرضت استمارة الملاحظة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم في وضوحها وملاءمة كل فقرة للمجال المخصص لها .

وقد أُخذت بملاحظاتهم بدمج، أو إضافة أو حذف بعض الفقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات استمارة الملاحظة بصورتها النهائية (٣٦) موزعة بين المجالات الثلاثة ، بواقع (٩) فقرات لمجال التخطيط ، و(٢٠) فقرة لمجال التنفيذ ، (٧) فقرات لمجال التقويم

رابعا: ثبات استمارة الملاحظة :

وتم حساب ثبات استمارة الملاحظة على وفق الآتي :

١. قامت الباحثة بملاحظة أداء (١٥) من الطلبة بنفسها وتم ملاحظتهم وتقويمهم على استمارة الملاحظة ، وسجلت درجات كل ملاحظة ، وبعد مرور اسبوعين من الملاحظة الأولى ، تم إعادة ملاحظتهم وتقويمهم مرة أخرى وسُجلت درجات كل ملاحظة ، وباعتماد معامل ارتباط بيرسون تم حساب معامل الارتباط بين درجات الملاحظة الأولى والثانية ، ووجدت ان معامل الثبات هو (٠,٩٢) وهو دال إحصائياً .

٢. اختارت الباحثة أثنان من مشرفي التربية العملية (ملاحظان آخران) لملاحظة أداء الطلبة \ المدرسين ، باستعمال استمارة الملاحظة المراد إيجاد ثباتها.

لاحظت الباحثة وأثنان من مشرفي التربية العملية الأداء التدريسي ل(١٥) من الطلبة \ المدرسين . بعد أن اطمأنت الباحثة إلى استيعاب المشرفين لكل ما يتعلق باستمارة الملاحظة وكيفية استعمال استعمالها من أجل انخفاض مستوى التفاوت في التسجيل ، ومن ثم التأكد من صلاحية الملاحظة وكفاية العناصر المتضمنة فيها .

وبعد انتهاء الملاحظة وتفريغ البيانات ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد درجة الارتباط بين درجات الملاحظين ، ووجد أن معامل الثبات بين الباحثة و الملاحظ الأول هو(٠,٨٥) . ومعامل الثبات بين الباحثة والملاحظ الثاني هو (٠,٨٩) وهذه النسب ذات ثبات

جيد،وهذا دليل على ثبات استمارة الملاحظة وضوح فقراتها ، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة لاعتمادها في قياس الأداء .

خامسا: تطبيق اداة البحث (استمارة الملاحظة) :

تم تقويم الأداء التدريسي للطلبة \ المدرسين على وفق استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، قبل البدء بالبرنامج التدريبي في بداية العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) ، وإعادة تقويم الأداء في بداية الفصل الثاني للعام الدراسي نفسه

سادسا: تطبيق التجربة:

بدأت الباحثة بتطبيق التجربة بتاريخ (٢٠١٦/١٠/١٩)، إذ وضحت الباحثة الموضوعات الخاصة بالبرنامج، واستمر التدريب الى يوم (٢٠١٧/٤/٢).

سابعا: الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة البرنامج الاحصائي (الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية) (spss) لحساب ما يأتي :

١- مربع كاي لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأب والأم ، ومهنة الآباء والامهات .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التكافؤات لبعض المتغيرات ، والتحقق من الفرضية الصفرية الأولى.

٣- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للتحقق من الفرضية الصفرية الثانية للمجموعة التجريبية .

الفصل الخامس:

أولاً : عرض النتائج :

لتحقيق هدف البحث وهو : بناء برنامج تدريبي على وفق النظرية البنائية لتنمية مهارات التدريس ، وقياس فاعليته من خلال تطبيقه على الطلبة / المدرسين في أقسام اللغة العربية في

كلية التربية . تم بناء البرنامج التدريبي على وفق الاتجاهات الحديثة المعتمدة في البرامج التدريبية ، بما يتلاءم ومتطلبات البحث ، وتم توضيح خطوات بناؤه تفصيلاً في الفصل الرابع .

ولغرض التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح ، اشتقت فرضيتان صفريتان ، وللتحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على :

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء الطلبة / المدرسين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي ، متوسط أداء الطلبة / المدرسين الذين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي المقترح .

تم حساب قيمة متوسط فروق درجات الأداء التدريسي لعينتي البحث ، ولمعرفة الفرق بينهما اعتمد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (١):

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لدرجات عينتي البحث في الاداء التدريسي القبلي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧٠,٥٨	١٥,١٨٨	٦٤	٠,٤٨٩	٢,٠٠٠	دالة
الضابطة	٣٣	٦٨,٦٧	١٦,٥٠٧				

وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين تدربوا على وفق البرنامج المقترح ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج المقترح ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

– الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط أداء طلبة المجموعة التجريبية في استمارة الملاحظة بين التطبيقين القبلي والبعدي، لمصلحة التطبيق البعدي.

وللتحقق منها تم حساب قيمة متوسط درجات الاداء التدريسي القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية ، ولمعرفة الفرق بينهما اعتمد الاختبار لعينتين مترابطتين ، فتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (٢):

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعة التجريبية في الأداء التدريسي القبلي و البعدي

الأداء التدريسي	العدد	المتوسط الحسابيّ	مجموع الدرجات	الفرق بين الاختبارين	الوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياريّ للفرق	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
								المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٣٣	٧٠,٥٨	٢٣٢٩	١٥١٤-	٤٥,٨٧٩ -	٢٣,٠٩٢	٣٢	١١,٤١٣	٢,٠٤٢	دالة
البعدي		١١٦,٤٥	٣٨٤٣							

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات الأداء التدريسي القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الذين تدربوا على وفق البرنامج التدريبي المقترح ، وبذلك ترفض الفرضية الثانية .

ثانياً: تفسير النتائج :

يتضح من النتائج التي عرضت سابقا أنَّ أداء طلبة المجموعة التجريبية المشاركين في البرنامج التدريبي المقترح كان أفضل من أداء طلبة المجموعة الضابطة غير المشاركين في البرنامج التدريبي المقترح بعد قياس أدائهم التدريسي باعتماد استمارة الملاحظة التي أُعدت لهذا الغرض . كما أنَّ الأداء التدريسي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي كان أفضل من أدائهم قبل تطبيق البرنامج . هذا دليل واضح على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية ، كما موضح في الجدول (١) و (٢) ، وتعزو الباحثة ذلك لعدة اسباب منها :

- وجود برنامج تدريبي عملي يجزأ مهارات التدريس الرئيسة الى مهارات فرعية يتناولها بالتدريب مكّن الطلبة / المدرسين من مهارات التدريس بفاعلية .

- إن البرامج التدريبية باعتبارها أنشطة مخطط لها تهدف الى إحداث تغيرات في أداء الطلبة المدرسين من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات ، الامر الذي جعلهم قادرين على القيام بعملية التدريس بكفاءة وإنتاجية عالية.

– تنوع الاساليب التدريبية في البرنامج التدريبي ، والتي كان لها دور في جعل الطالب المتدرب هو الأساس في عملية التدريب ، وإعطاءه الفرصة للبحث والاكتشاف والتوصل للمعلومة بنفسه ، وهذا ولّد لديهم الرغبة في التعلم والتطلع للنجاح والتميز والانجاز للمهام والانشطة التدريبية ، وتطبيق ما توصلوا اليه في مواقف جديدة مما جعل التعلم ذا معنى لديهم ، وهذا ما ظهر في التطبيق المدرسي الجيد .

– بناء البرنامج التدريبي على وفق النظرية البنائية ونماذجها كان لها أثر في تيسير عملية التعلم ،إذ تستند هذه النماذج على التخطيط الدقيق لجذب انتباه الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في عملية التعلم .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي :

١– إن البرامج التدريبية المستندة الى أطر نظرية ونماذج تدريبية ، تلبي حاجات الطلبة المدرسين التدريبية ذو فاعلية عالية ، وأفضل من التدريب الغير المخطط له .

٢– تضمين البرامج التدريبية أنشطة عملية الى جانب الإطار النظري يزيد من فاعليتها وتحقيق الغرض الذي أُعدت من اجله .

٣– اعتماد التدريب على وفق النظرية البنائية ساعد الطلبة على بناء معرفتهم الجديدة المعتمدة على خبراتهم السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة ، كما زاد ثقتهم بأنفسهم وحماسهم للقيام بعملية التدريس .

رابعاً : التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بالآتي :

١– ضرورة تطوير برامج إعداد الطلبة المدرسين عامة ومدرسي اللغة العربية خاصة في ضوء النظريات التربوية الحديثة كالنظرية البنائية لفاعليتها .

٢- التأكيد على مهارات التدريس وتدريب الطلبة المدرسين خلال مدة إعدادهم على استعمالها .

٣- إعداد برامج تدريبية لجميع القائمين والمشاركين في التربية العملية لغرض تعريفهم بأدوارهم المناطة بهم على وفق مقررات المشاهدة والتطبيق .

٤- اعتماد قائمة المهارات التدريسية التي تم تحديدها في البحث الحالي للاستفادة منها في تقويم طلبة قسم اللغة العربية اثناء مدة التطبيق المدرسي .

خامسا: المقترحات :

بعد الانتهاء من هذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١- بناء برنامج تدريبي لمدرسي اللغة العربية لتنمية المهارات التدريسية أو اكتسابها، وأثره في تحصيل الطلاب .

٢- إجراء دراسة مقارنة لبرامج الإعداد في كليات التربية .

٣- القيام بدراسات تنمي أداء الاستاذ الجامعي من أجل تطوير الأداء العملي للطلبة / المدرسين في كليات التربية .

المصادر:

١. ابراهيم ، أحمد جمعة أحمد (٢٠١٤) : أثر استخدام انموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، جامعة الأزهر ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٣) ، العدد (٢) ، (بحث منشور) .

٢. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٥٥) : لسان العرب ، ط/١، الناشر دار الصادر، بيروت .

٣. الأزيرجاوي ، منتهي فهد بريسم (٢٠١٣) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في اكتساب المهارات التعليمية عند معلمي اللغة العربية في ضوء حاجاتهم ، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ، (اطروحة دكتوراة غير منشورة) .

٤. الأسدي ، زينة جبار غني ، وضياء عويد حربي (٢٠٠٩) : المهارات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات اللغة العربية في المرحلة الاعدادية من وجهة نظرهم ، جامعة بابل / كلية التربية الاساسية ، (بحث منشور) .

٥. أحمد ، محمد عبد القادر (٢٠٠٠) : فلسفة أعداد معلم اللغة العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٦. بخش ، أميرة طه (١٩٩٧) : فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في حفظ مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال بطيئ التعلم ، جامعة عين شمس ، مجلة كلية التربية ، العدد (٢١) .

٧. بقيعي ، نافر أحمد (٢٠١٠) : التربية العملية الفاعلة ، ط١، دار المسيرة ، عمان.

٨. تمام ، شادية عبد الحليم (٢٠٠٩) : تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي / تقديم : أحمد مدكور ، المكتبة العصرية ، مصر .

٩. جامع ، حسن ، وحصة الشاهين ، وفوزية الهادي (١٩٨٤) : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، المجلة التربوية ، العدد(٢) .

١٠. جبران ، وحيد (٢٠٠٦) : دليل مرجعي في التدريب ، وكالة الغوث الدولية ، القدس .

١١.الحسناوي ، الجامعات وتطوير المجتمع ، (مقالة منشورة) ، ٢٠٠٩، الموقع ، www.alnoon se>article.

١٢. الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩) : التصميم التعليمي (نظرية وممارسة) ، تقديم محمد ذبيان غزاوي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان .

١٣. ..... (٢٠٠٢) : مهارات التدريس الصفي ، ط١، دار المسيرة ، عمان .

١٤. خاطر ، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٤) : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة .

١٥. الخولي، محمد علي (١٩٨١): قاموس التربية، انكليزي- عربي، ط/١، دار العلم للملايين، بيروت.

١٦. ديواني، محمد عبد (١٩٩٧): فاعلية برنامج التأهيل التربوي للمعلمين في تحسين ممارساتهم التعليمية، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (٢٤)، العدد (١).

١٧. الرواضية ، صالح محمد وآخرون (٢٠١١) : التكنولوجيا وتصميم التدريس ، ط١، مكتبة زمزم ، عمان .

١٨. زاير، سعد علي ،ايمان اسماعيل عايز(٢٠١١) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، القاهرة .

١٩. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، ج(١)، بغداد.

٢٠. زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر ، عمان.

٢١. السكارنة ، بلال خلف (٢٠١١) : تصميم البرامج التدريبية : ط١، دار المسيرة للنشر ، عمان، الاردن .

٢٢. السيد ، محمود أحمد (٢٠٠٥) : في الأداء اللغوي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق .

٢٣. شحاته، حسن، وزينب النجار(٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

٢٤. عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٠): استراتيجيات فهم المقروء "أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية"، ط١، دار الميسرة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان .

٢٥. عبد السميع ، مصطفى عبد و سهير محمود حوالة (٢٠٠٥) : إعداد المعلم وتدريبه (تنميته و تدريبه) ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٦. عساف ، صالح بن محمد(١٩٨٩) : المدخل الى البحث في العلوم التربوية والسلوكية ، شركة العبيكات للطباعة والنشر ، الرياض .

٢٧. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٨. عطية ، محسن علي ، وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠٠٨) : التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

٢٩. العيسوي ، توفيق إبراهيم (٢٠٠٨): إثر استراتيجية الشكل (V) البنائية في اكساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع الأساسي بغزة ، الجامعة الإسلامية / كلية التربية ، غزة (رسالة ماجستير منشورة) .

٣٠. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) : الكفاءات التدريسية (المفهوم- التدريب- الأداء)، ط/١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٣١. الفياض، تماضر حميد مهدي (٢٠١٠) : فاعلية أنموذج على وفق النظريّة البنائيّة في تنمية المهارات الأدبيّة لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ، جامعة بغداد، التربية /ابن رشد ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٣٢. قطامي ، يوسف (٢٠١٣) : النظرية المعرفية في التعلم ، ط١، دار المسيرة ، عمان.

٣٣. الكلثم ، حمد بن مرضي (٢٠١٥) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية المهارات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس لمواد التربية الاسلامية ، جامعة أم القرى / كلية التربية (قسم المناهج وطرائق التدريس) ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٤) ، العدد(١) .

٣٤. المالكي ، عبد الملك بن مسفر بن حسن (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات ، جامعة أم القرى / كلية التربية (قسم المناهج وطرق التدريس) ، السعودية .

٣٥. محمود ، سهام (٢٠٠٠) : المنجد في اللغة والاعلام ، دار الشرق ، بيروت .

٣٦. مظفر ، جواد أحمد (١٩٨٩) : بناء مقياس لتقويم أداء مدرسي معاهد إعداد المعلمين في العراق ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

٣٧. المفرجي ، منصور جاسم محمد داود (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح على وفق التدريس المصغر في إكساب طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية المهارات التدريسية واتجاههم نحو المادة ، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) ، (اطروحة دكتوراة غير منشورة) .

٣٨. المناصير ، حسين جدوع مظلوم ناجي (٢٠٠٧) : فاعلية التعلم الجمعي في التفضيل المعرفي واكتساب مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية – قسم التاريخ ، جامعة القادسية / كلية التربية ، (اطروحة دكتوراة غير منشورة) .

٣٩. الناقة ، محمود كامل (١٩٩٧) : البرنامج التعليمي القام على الكفايات (اسسه وإجراءاته) ، جامعة عين شمس / كلية التربية ، مطابع الطونجي التجارية ، مصر .

٤٠. النجدي ، أحمد وآخرون (٢٠٠٥) : اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، ط١، دار الفكر العربي للنشر، مصر .

٤١. الهرمة ، محمد سالم (١٩٩٦) : برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجماهيرية الليبية ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، (بحث منشور) .

٤٢. الوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس (٢٠٠٤) : طراق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق ، عمان .